السلام مثل الاعتقاد بأنهم خالقون أو رازقون أو لا يغفلون أو لا يشغلهم شأن عن شأن أو نحو ذلك من الصفات التي لا تصح إلا لله سبحانه ، ولهذا قالوا : جنبونا آلهة تعبد ، واجعلوا لنا ربا نؤوب إليه وقولوا فينا ما استطعتم وذاك كما قيل :

جنبوهم قول الغلاة وقولوا
ما استطعتم في فضلهم أن تقولوا
فإذا عدت سماء مع الأرض
إلى فضلهم فذاك قليل

وعنهم عليهم السلام ، أنهم قالوا : كونوا لنا زينا ، ولا تكونوا علينا شينا ، فإنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه قرابة إلا من إثنم بإمام فليعمل بعمله ، فما معنا براءة من النار ، وليس لنا على الله حجة فاحذروا المعصية لنا ، والمغالاة فينا ، فإن الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله إن الغلاة شر من الذين أشركوا ، وإلينا يرجع الغالي ، فلا نقبله لأن الغالي اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصوم ، فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق المقصر فنقبله لأن المقصر إذا عرف عمل .

وقالوا : نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية ، يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا أحد من